

آية الله الاعظم في ملتقى " الحوزة الثورية و مسؤولياتها " : الحوزة العلمية الثورية نتاج المجتمع الثوري



اعتبر الامين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية ، توعية المجتمعات بحقيقة الشيطان ، و لفت الانظار الى العلماء الفاسدين المتلبسين بالزي الديني ، و الوقوف على متطلبات المجتمع الثوري ، تعد من مسؤوليات الحوزة الثورية ، مشيراً الى أن وجود العلماء الفاسدين يشكل احد اسوأ المخاطر التي تهدد المجتمع ، و لهذا ينبغي للحوزة العلمية الثورية الاهتمام بشكل جاد بالتعرف على امثال هؤلاء و الكشف عنهم و فضحهم.

جاء ذلك خلال الكلمة التي ألقاها آية الله الاعظم في ملتقى " الحوزة الثورية و مسؤولياتها " ، الذي عقد ظهر الخميس بمدينة قم المقدسة ، لافتاً الى أن المرحلة الراهنة تعتبر في غاية الحساسية ، موضحاً : تعد المرحلة الراهنة ، حيث يكرس الشياطين كل طاقاتهم و امكاناتهم لإستهداف التعاليم الدينية ، فريدة من نوعها على مدى تاريخ الرسالات السماوية .

و استطرد سماعته : أن الفرص التي اتاحتها الثورة الاسلامية ، و حكمة قائد الثورة الاسلامية ، و جهود مراجع الدين الثوريين ، كل ذلك ضاعف من مسؤوليات طلبة الحوزات العلمية . و لا يخفى ان الحوزة الثورية وليدة المجتمع الثوري و تسعى الى ابعاد المجتمع عن الطاغوت .

و رأى آية الله الاعلى الازاكي تغيير الهوية و تحولها يمثل احد معاني الثورة ، موضحاً : بناء على تعاليم القرآن الكريم ، تعد أنظمة الحكم الاستبدادية من مصاديق حكومة الطاغوت و جوهر عبادة الشيطان .

و لفت سماعته الى ان المجتمع يصبح مجتمعاً ربانياً بناء على الاوامر الالهية ، مضيفاً : أن ارادة كل مجتمع تتشكل بناء على اوامر و توجهات معينة ، و لهذا فأن بوسع التوجهات الشيطانية ان توجد مجتمعاً شيطانياً .

و اشار الامين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية ، الى جهود الشعب الايراني في ترسيخ الهوية التوحيدية الاسلامية و الثورية ، موضحاً : في ظل قيادة الامام الخميني (قدس سره) ادار المجتمع الايراني طهره الى اوامر الطاغوت ، و كرّس اهتمامه بالهوية الاسلامية و التوحيدية .

و اوضح آية الله الاعلى الازاكي أن الحوزة العلمية الثورية تأخذ بأيدي المجتمع صوب الاهداف القرآنية ، مضيفاً : في ضوء الاوامر الالهية ينعم المجتمع بالاستقرار و القوة ، و ان اقتدار المجتمع المؤمن يتجلى من خلال تجسيد و ترجمة الاوامر الالهية .

و اعتبر سماعته تحقق النصر يعد من اولى مكاسب السيرة المنبئة للمجتمع الاسلامي ، لافتاً : المجتمع الثوري لا يشكو من الخوف و لا يعاني من الضعف ، و لهذا لا يدع الحزن و الأسى ينفذ اليه ، و يواصل نشاطه و مسيرته بارادة صلبة و عزم راسخ .

و أضاف : الامر بالمعروف و النهي عن المنكر يمثل أحد مكاسب المجتمع الثوري ، و لهذا يجد المعروف رواجاً في هذا المجتمع ، و عزل و انزواء المنكر .

و استطرد بالقول : المجتمع الثوري مجتمع متحد بعيد عن التناحرات الداخلية و يتطلع الى الحد من هموم و معاناة الآخرين ، و لهذا لا يستطيع أن يقف مكتوف الايدي تجاه الظلم و التمييز و القمع الذي تتعرض له المجتمعات الأخرى ، لأنه ينظر الى دعم و مناصرة المستضعفين بمثابة احد المبادئ الهامة و الرئيسة بالنسبة له .

و يرى آية الله الاعلى الازاكي أن الحوزة العلمية الثورية تشكل عاملاً مؤثراً في نمو المجتمع ، مشيراً : ينبغي للحوزة

الثورية أن تجد و تجتهد في فهم الاسلام و استعراض المعارف الدينية ، و محاولة لفت الانظار الى هوية الاعداء و اساليبهم ، و العمل على توعية المجتمع بالعوامل التي تسعى الى اضعاف المعارف الدينية و انحسارها .

و اعتبر سماحته توعية المجتمعات بحقيقة الشيطان ، و لفت الانظار الى العلماء الفاسدين المتلبسين بالزي الديني ، و الوقوف على متطلبات المجتمع الثوري ، تعد من مسؤوليات الحوزة العلمية الثورية ، موضحاً : بناء على ما يراه الامام الخميني (قدس سره) ، أن وجود العلماء الفاسدين يشكل احد اسوأ المخاطر التي تهدد المجتمع ، و لهذا ينبغي للحوزة العلمية الثورية الاهتمام بشكل جاد بالتعرّف على امثال هؤلاء و الكشف عنهم و فضحهم.

يتبع